

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو بِنِ مُرَّةَ الشَّيْبَانِيِّ:

الْيَوْمَ حَلَّ لِي الشَّرَابُ وَمَا  
كَانَ الشَّرَابُ يَحِلُّ لِي قَبْلُ  
وَجَزَيْتُ سَعْدًا بِالَّذِي فَعَلُوا  
وَأَحِلَّ لِي مَاوِيَّةَ الْقَتْلِ  
وَلَقَدْ أَبَاتُ بِإِخْوَتِي مِائَةً  
مِنْهُمْ فَلَا لَوْمٌ وَلَا عَذْلُ

قَالَ كَتْمُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ:

وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً  
عَلَى أَحَدٍ يَحْمِي الدَّمَارَ وَيَمْنَعُ  
وَلِكِنَّا نَقْلِي الْفِرَارَ وَلَا نَرَى  
الْفِرَارَ لِمَنْ يَرْجُو الْعَوَاقِبَ يَنْفَعُ

وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ:

أَبَوْا أَنْ يَفِرُّوا وَالْقَتَا فِي نُحُورِهِمْ  
وَلَمْ يَبْتَغُوا مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ سَلْمًا  
وَلَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوا لَكَانُوا أَعْرَةً  
وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا